

26 June 2009

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة وأربعة وأربعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الجمعة، ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٢٥

الرئيس: السيد روبرتو غارثيا موريتان..... (الأرجنتين)

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٢.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعلن افتتاح الجلسة العامة المائة وأربعة وأربعين بعد الألف لمؤتمر نزع السلاح.

حضرات الزملاء أنني لأتساءل عمّا إذا كان أي وفد يرغب، في هذه المرحلة وفي ضوء الجلسة العامة التي عقدت بالأمس، في أخذ الكلمة. وكما تعلمون هناك وثيقتان معروضتان علينا (CD/1866 و CD/1867) ونحن جميعاً على علم بهما. وقد طلب وفقد السويد الموقر أخذ الكلمة.

السيد هيلغرن (السويد) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم يا سيادة الرئيس على إتاحة الفرصة لي للتحديث إليكم بصفتي منسق مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى وأن أؤكد مجدداً، في هذه المناسبة، على ما سبق أن أعربت عنه في إطار المشاورات الرئاسية التي دارت أمس: وهو أن مجموعتنا جاهزة، أو بالأحرى على أهبة الاستعداد لقبول الوثيقتين اللتين اقترحتاهما علينا واللّتين من شأنهما أن تنقلنا إلى المرحلة التالية من مراحل تنفيذ برنامج عملنا. وبذا فإن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ترى أن الوثيقتين CD/1866 و CD/1867 تشكلان أساساً مقبولاً يمكن الانطلاق منه لتنفيذ برنامج عملنا الآن. ونحن ندعم مساعيكم الرامية إلى الانتهاء من المشاورات حتى يتسنى لنا اتخاذ المقررات المناسبة في أقرب وقت ممكن. ونحن على أتم الاستعداد لاتخاذ تلك المقررات اليوم وفي أي وقت تأنسون فيه استعداداً من جانبكم.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر مندوب السويد الموقر على البيان الذي أدلى به نيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى. هل يريد أي وفد آخر التحدث؟ أرى أن وفد رومانيا الموقر يريد أخذ الكلمة فليتفضل.

السيدة بلويانانتشا (رومانيا) (تكلمت بالإنكليزية): سيادة الرئيس، أود، نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أن أعرب عن دعمنا للوثيقتين اللتين قدمتهما. ومجموعتنا على استعداد لا لدعم هاتين الوثيقتين فحسب بل لأن تدلي أيضاً بدلوها على نحو بناء في متابعة العمل المضطلع به هنا ولأن تدعم أي تطورات يمكن أن تساعد في دفع الأمور قدماً في إطار هذا المسعى.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر وفد رومانيا الموقر على بيانه نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية. هل يرغب أي وفد آخر في التحدث؟ أرى أن وفد المكسيك المحترم يود أن يأخذ الكلمة فليتفضل.

السيدة غوميث - أوليفر (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): أسمحوا لي، يا سيادة الرئيس، أولاً وقبل كل شيء أن أعرب لكم عن تقديرنا الصادق لأدائكم كرئيس ولتفانيكم وللوقت الذي تكرسونه لمهمتكم ولاقتداركم ومهنتكم وهي خصال لم تتوج بعد، لسوء الطالع، بالتوصل إلى توافق في الآراء من شأنه أن يمكننا من إحراز تقدم والشروع في أنشطتنا الموضوعية.

وأود أن أعرب لكم عن شكري لتمكيني من أخذ الكلمة لأعرب عن شعورنا بالإحباط. ولا يمكننا أن نخفي ذلك لأننا كنا نظن أن باستطاعتنا، بين أمس واليوم، التوصل إلى توافق في الآراء من شأنه أن يمكننا، كما أسلفت، من الشروع في أنشطتنا الموضوعية. ولقد دأبنا، طوال سنوات، على إقناع عواصمنا بأن عدم نشاط هذا المؤتمر إنما مرده تعذر اعتماد برنامج للعمل. أما اليوم فإن لدينا برنامج عمل غير أننا لم نتمكن من اتخاذ الخطوة المتمثلة في الشروع في نشاطنا الموضوعي. وهذه الأمور تزج بنا في وضع صعب للغاية في مواجهة عواصمنا وحكوماتنا والرأي العام في بلداننا. فمن العسير جداً على هؤلاء أن يتفهموا الأسباب التي لا تزال تحول بيننا وبين التشمير والنشاط خاصة عندما تلوح في الأفق على الساحة الدولية بوادر إيجابية للغاية فيما يتعلق بإحراز تقدم في هذا المجال وهي بوادر انعكست بوضوح وجلاء منذ بضعة أسابيع خلت في هذا المؤتمر.

إننا لنأسف لاستمرارنا في تأجيل الشروع في أنشطتنا، ولاستمرارنا في عدم الارتقاء إلى المستوى الذي تأمله منا شعوبنا وتأمله الرأي العام في بلداننا وما يأمله المجتمع المدني والمجتمع الدولي بشكل عام، ولم نتمكن، بعد، من تقديم مساهمتنا لإرضاء هذه الجهات حتى لو كانت هذه المساهمة متواضعة بهدف استتباب السلام والأمن الدوليين.

ومع ذلك، فإن وفدي يود أن يقول إننا نظل على تفاؤلنا وعلى الأمل الذي يحيينا في هذا المجال إذ إن هذه هي الطريقة التي تمكنا من الإبقاء على الحماس والطاقة اللازمين لتذليل العقبات التي تواجه الولاية التي كلفنا بها على الطريق المؤدية إلى بلوغ هدف هو هدف نصبوا جميعاً إلى تحقيقه إذا ما أخذنا ما قيل خلال الأسابيع القليلة الماضية بعين الاعتبار، ألا وهو التوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية.

والمكسيك على استعداد لاعتماد الوثيقتين CD/1866 و CD/1867 كما أننا على استعداد لمواصلة دعمكم، يا سيدي الرئيس، ودعم الرؤساء الآخرين لعام ٢٠٠٩ لاتخاذ الخطوات الحاسمة صوب تحقيق هدفنا المشترك ألا وهو التوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر وفد المكسيك الموقر على بيانه. هل يرغب أي وفد آخر في التحدث؟ أعطي الكلمة إلى وفد المملكة المتحدة المحترمة فليتكلم.

السيد دنكان (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس عليّ أن أقرّ بأنني أشعر ببعض الحيرة حيال ما يحدث الآن فعلاً. فقد سمعنا آراء تدعم مقترحكم وهذا الأمر هو في النهاية مسألة إجرائية. وليس قضية خلافية. وقد جرى، منذ ما يزيد على الأسبوع، توزيع نصيّ المقررين في إطار إجرائي. وهذه المدة من المفترض أن تكون كافية، في زماننا هذا الذي نمتلك فيه ناصية استخدام وسائل الاتصال الحديثة، حتى ترد التعليمات للوفود.

وقد ظنت المملكة المتحدة كما ظن كبار الساسة فيها أن بإمكان مؤتمر نزع السلاح استئناف أعماله الموضوعية بفضل المقرر الذي اتخذ في ظل الرئاسة الجزائرية وأن ليس هناك أي مجال بعد اليوم لفرض ضغوط للاضطلاع بأعمالنا خارج هذه المؤسسة، كما حدث ذلك فيما يتعلق بالدخائر العنقودية منذ مدة لم تزد على ١٨ شهراً خلت. وحتى إن كانت النتائج التي خلص إليها جيدة فليست هذه هي الطريقة التي نودّ بها إدارة الشؤون الدولية. لقد كنا نعتقد أننا دخلنا عصراً جديداً تتحمّل فيه المنظمات الدولية مسؤولياتها، عصراً تتحمّل فيه الدول التي تمتلك أسلحة نووية، كما قلت بالأمس، مسؤولياتها وتتجاوز فيه بشكل بناء مع بقية المجتمع الدولي.

لذا فإنني أشعر ببعض الحيرة بشأن طبيعة المشكلة الحقيقية المطروحة الآن وأجد بعض الصعوبة بأن أفاتح السلطات السياسية التي أتبعها في شأن تلك المشكلة وأتصور أن الأمر كذلك بالنسبة إلى بعض من زملائي لأنني أرى أن تلك السلطات سيستعصى عليها فهم ذلك. وسأكون لكم من الشاكرين، والحالة تلك، إذا تكرّمتُم بأن تطلبوا، رسمياً، معرفة من كان من بين زملائنا الحاضرين معنا حول هذه المائدة، في موقف لا يمكنه بعد من الموافقة على هذه المسألة الإجرائية الطابع أساساً.

وإنني لأسف أن أطلب منكم هذا غير أنني أحتاج، حتى أفهم الوضع وأشرحه للسلطات التي أتبعها، أن تتضح المفاهيم لديّ.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سفير المملكة المتحدة الموقر على بيانه. فهل يرغب أي وفد آخر في أن يأخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ إذا لم يكن الأمر كذلك فأود أن أعلمكم بأنني توليت أمس بعد انتهاء الجلسة العامة، عندما أُتيحت الفرصة لكل منا أن يخطط علماً بمختلف البيانات التي أُلقيت في هذه القاعة، مواصلة المشاورات لمعرفة ما إذا كان باستطاعتنا إحراز تقدم بشأن التفاصيل الثانوية المتبقية أمامنا. وشهدت الفترة الصباحية استمرار هذا الوضع فيما يتعلق بالمشاورات. وأرى أننا نجد أنفسنا في وضع مشابه للوضع الذي كنا فيه في الجلسة العامة المعقودة البارحة. وإنني لأتساءل إذا ما جدّ أي عنصر آخر قد يمكننا من إحراز تقدم مقارنة بالوضع الذي نجد فيه أنفسنا الآن. وما الصمت الذي ران على المجلس إلا دليل واضح على أننا في الوضع نفسه الذي كنا فيه صبيحة أمس. وأنا أرى أن المجال لا يتسع بما فيه الكفاية أمام المؤتمر حتى يتمكن من اعتماد مقرر في هذه الفترة الصباحية. ومع ذلك، وإذا كان أي وفد يرى أن من الملائم التأكيد على أي مسألة مرة أخرى، فسأكون في غاية السعادة وأنا أعطيه الكلمة. أرى أن وفد فرنسا الموقر يود أن يأخذ الكلمة فليتفضل.

السيد دانون (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): هناك أيام يكون فيها الجو ثقيلًا ويكون الصمت فيها إيجابيًا الطابع وهناك أيام أخرى يكون فيها الصمت مدعاة للالتباس. وهناك أيام يمكنك فيها الصمت من أن تتخيل أنك في سبيلك إلى إيجاد حل، وهناك أيام يدفعك فيها الصمت إلى أن تشكك حملة في كل شيء.

وإنني لأظن أننا بحاجة إلى الخروج من هذه اللحظة الزمنية الصعبة للغاية والتي يتكون لدينا فيها انطباع بأننا قاب قوسين أو أدنى من اعتماد مقرر إلا أن الوقت المناسب لم يحن بعد.

لقد فهمنا، أساساً، أن المشاورات لا تسمح لكم، بداهة، وفيما يتعلق بذوات أنفسكم، بأن تعتبروا أن التوصل إلى توافق في الآراء أمر يمكن تحقيقه. وفي الوقت ذاته، فإن الأمر لا يتعلق بالإلقاء باللائمة على أي كان قد يجد صعوبات في فهم النص، إلا أنه يمكننا، على الأقل إحراز تقدم ما في معرفة ما إذا كانت البلدان تناهض الوثائق أو ما إذا كل البلدان الحاضرة في القاعة على استعداد لاعتمادها فيما عدا البلدان التي لم ترددها أي تعليمات وهناك فرق بين هذين الأمرين.

ولعلنا سنكون، على الأقل، قد خطونا خطوة صغيرة لو اقتنعنا بأن هذه القاعة لا تضم إلا بلداناً على استعداد لقبول الوثيقتين وبلداناً أخرى ليست لديها أي تعليمات لقبولها.

وإن مجرد أن نعرف فعلاً أنه لا يوجد أي بلد يعترض على الاعتماد هو، في نظري، خطوة صغيرة إلى الأمام بالمقارنة مع البارحة ولكنها خطوة رمزية هامة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سعادة سفير فرنسا الموقر على بيانه. أرى أن سعادة سفير اليابان المحترم يرغب في أن يأخذ الكلمة فليفضل.

السيد سودا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، سأحرص على أن تكون مداخلتي مقتضبة. وأود، فقط، أن أؤكد بكل قوة وعلى أتم وجه ما قاله من سبقني من المتحدثين وخاصة زميلنا المكسيكي وزميلنا من المملكة المتحدة وأظن زميلنا الفرنسي أيضاً. فلقد كانت اقتراحاتهم جداً بناءة. فنحن لا يمكننا الاستمرار في المجيء إلى الجلسات العامة كل أسبوع وأن نأخذ مقاعدنا هنا دون أن ننسب بنت شقة، وأن نلزم الصمت ولا نطرح أي اقتراحات. لذا أأمل أن نشهد نوعاً من الاختراق في أعمالنا وعلى وجه السرعة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سعادة سفير اليابان الموقر على بيانه. هل يرغب أي وفد آخر في أن يأخذ الكلمة؟

حضرات الزملاء إننا نجد أنفسنا في وضع خاص جداً فهناك وثيقتان معروضتان علينا، الوثيقة CD/1866 والوثيقة CD/1867. وقد أعرب عدد من الوفود والمجموعات الإقليمية عن آرائها كما أكدت مختلف الوفود على ما لتصدينا لهذه المسألة في هذه الفترة الصباحية من أهمية.

ويبدو من المشاورات التي قمت بها، كما قلت لكم منذ برهة، أننا نجد أنفسنا في مأزق كما وجدنا كما حدث لنا البارحة أيضاً. وقد أعربت الوفود عن آرائها في جلسة الأمس. وأظن أننا أضغينا إلى ما قالته بكل عناية. وأظن أننا تكونت لدينا، بناء على ذلك، صورة واضحة عن الوضع الذي نجد فيه أنفسنا.

غير أنني أعتقد أن هناك إمكانية بالنسبة لنا لإيجاد حل وبقيني أن ذلك سيحدث في غضون السويغات القادمة. وأرى أن من الأهمية بمكان بالنسبة لنا أن نحافظ على الجو البناء الذي ساد فيما بين الوفود حتى نحزّر تقدماً بخطى ثابتة في أقرب وقت ممكن. وإني لأستطيع أن أتفهم، بطريقة جدّ خاصة، الشواغل التي تتناوب الوفود بأن علينا أن نتخذ قراراً فوراً والحقيقة ألا شيء سيدخل عليّ السعادة أكثر من أن نفعل ذلك. غير أنني أفهم أن مؤتمر نزع السلاح ليس في موقف يمكنه، بعد، من اعتماد مقرر بشأن هاتين الوثيقتين. وأظن أن الحفاظ على الجو الذي ساد مؤتمراً هو جانب مهم ينبغي لجميعنا عدم إغفاله وآمل أن نتمكن، بعد عطلة نهاية الأسبوع، من التفكير ملياً في الوضع الذي نمرّ به.

ولقد كانت الجلسة العامة التي عقدناها أمس واضحة في هذا الصدد. وأظن أنه لا يخامر أيّاً منا أدنى شك في طبيعة الوضع السائد، ولا المصاعب التي تعترضنا وفي ضرورة إعطاء مهلة إضافية وذلك أمر علينا أن نأخذه بعين الاعتبار. وفي هذا الصدد أظن، إلا إذا أراد أحد منكم أن يأخذ الكلمة، أن من الأهمية بمكان أن نذكر بأن هناك وثيقتين معروضتان علينا هما الوثيقة CD/1866 و CD/1867. وعلينا أن نبتّ في هذه المسألة في أقرب وقت ممكن. أمّا فيما يتعلق بالوفود التي أعربت، في الجلسة العامة المعقودة أمس، عن مواجهة بعض المصاعب وعن الحاجة إلى إتاحة المزيد من الوقت، فإنني أرى أننا سنكون جدّ ممتنين لو أنها تمكنت من إيجاد حل بشأن الجوانب المتعددة حتى يتسنى لنا جميعاً أن نتخذ قراراً في أقرب وقت ممكن. وإني أود أن أعرف، مرة أخرى، ما إذا كان هناك أي وفد يود أن يأخذ الكلمة. وإذا لم يكن الأمر كذلك فإنني على ثقة بأن الوفود التي تحتاج إلى المزيد من الوقت ستستغل عطلة نهاية الأسبوع لتحقيق ذلك الغرض، كما إنني متأكد بأن ما تتحلى به خليفتي، سعادة سفيرة أستراليا المؤقّرة، من مواهب دبلوماسية سيضمن نجاح مؤتمر نزع السلاح في خوض غمار العمل على الوجه الكامل في الأيام القليلة القادمة. وأتمنى لها كل التوفيق في هذا الصدد وبما أنني لا أرى أن أي وفد يرغب في أن يأخذ الكلمة. أود أن أعرب عن شكري للأمين العام لمؤتمر نزع السلاح ولجميع أفراد فريقه لما قدموه من دعم وشكري للمترجمين الشفويين والخدمات المؤتمرات ومنسقي المجموعات الإقليمية وللصين لتحلي جميع هؤلاء بالصّب فيما يتعلق بمرافقتي خلال المشاورات العديدة التي أدرتها، وأعرب أيضاً عن بالغ شكري لجميعكم لدعمكم. وأزجي الشكر، بطبيعة الحال، للرؤساء الخمسة الآخرين لعام ٢٠٠٩ الذين مدّوا إليّ، دائماً، العون الكبير وكانوا مصدر إلهام. وأتوجه بشكري الخاص لكل وفد من الوفود. ولقد كان من دواعي سروري أن استشير جميعكم. وأعتقد أننا على وشك اتخاذ قرارات كبرى كما إنني أشكركم جميعاً للروح التي سادت خلال تلك المشاورات وأود أن أشكر السيدة ماريلا فوغانتي للصبر الذي أظهرته خلال شهر حزيران/يونيه هذا. حضرات الزملاء الأعزاء شكراً لجميعكم. وهنا نأتي إلى ختام أعمالنا لهذا اليوم. من المقرّر أن تنعقد الجلسة العامة الرسمية القادمة لمؤتمر نزع السلاح تحت رئاسة أستراليا في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران/يونيه في نفس قاعة المؤتمر

هذه رغم أنني أود أن أنوه أن هناك إمكانية لعقد جلسة عامة في وقت أبكر. فإذا لم يكن هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة، أرى أن سعادة سفيرة أستراليا الموقرة تود أن تتحدث إلينا فلتفضل.

السيدة ميلار (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً يا سيادة الرئيس على كلماتكم الرقيقة المشجعة لي واسمحوا لي بأن أشكركم على ما بذلتموه من جهود متميزة في الشهر المنصرم.

إنني أود فقط أن أعلم جميع الوفود، كما فعلت ذلك المجموعات الإقليمية في جلستنا أمس بأنني سأكون مصحوبة، في الجلسة العامة القادمة التي ستعقد يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران/يونيه بوفدي وبرئيسي السابق وزير الخارجية الأسترالية السابق الذي سيتوجه بخطاب إلى المؤتمر بشأن ما وصلت إليه أعمال اللجنة الدولية المعنية بعدم انتشار الأسلحة ونزع السلاح النووي التي يشارك في رئاستها إلى جانب زميلنا الياباني في إطار مداولاتها. وقد سبق أن أحطت معظمكم علماً بذلك ومن دواعي سروري العظيم أنه سيتمكن من الحضور معنا. وما أنوي القيام به هو أن أختم الجلسة الرسمية بعد أن يلقي خطابه وأن أدعو ثانية إلى عقد جلسة غير رسمية لتمكين زملائنا من طرح أسئلة على السيد إيفانز إذا ما رغبوا في ذلك، أو الإدلاء بتعليقاتهم.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً لوفد أستراليا الموقر. وإنني لأشعر ببالغ السعادة لرؤيتي الحماسة التي سيتولى بها الاضطلاع بمقاليد منصبه. أرى أن وفد الصين الموقر يود أخذ الكلمة فليفضل.

السيد لي يانغ (الصين) (تكلم بالصينية): سيادة الرئيس، إن وفد الصين يقدر بالغ التقدير الجهود التي بذلتموها والنتائج البناءة التي حققتها في دفع عجلة عمل المؤتمر إلى الأمام. وإنني لأذكر، خلال المشاورات الثنائية التي دارت يوم أن تقلدتم أعباء الرئاسة، أن الوفد الصيني أبدى لكم ملاحظات بشأن صعوبة مهمتكم. ولا تجديني في حاجة إلى أن أتطرق إلى الأسباب الكامنة وراء ذلك إذ إن القاصي والداني يعرفون ذلك، غير أنكم تقومون بعمل رائع ولذلك نعرب لكم عن تقديرنا وامتناننا.

وأود، في هذا المقام، أن أعقد مقارنة: إذا أمكن القول بأن الرئيس السابق، سعادة سفير الجزائر، قد وضع الخطة الأولية لعمل المؤتمر فإنكم تتولون الآن وضع الأساس المادي لذلك العمل. ويرى الوفد الصيني أن وضع الأساس لا يقل، يقيناً، أهمية عن وضع الخطط ولعله أكثر أهمية لأن الخطط إنما هي حبر على ورق في حين يُعدّ وضع الأساس المدمك الأول في العمل الفعلي. فإذا لم يكن الأساس متيناً فإن البناء يمكن أن يخرّ في المستقبل وعليه فإن وضع الأساس لا يمكن أن يجري بعجلة. وفي هذا الصدد، لاحظنا، يا سيادة الرئيس أنكم أظهرتم من الصبر ما يكفي ونحن نشهد على ذلك.

والمثل السائر في الصين يقول: "إن الشمام يسقط عند ينعه" ويقول أيضاً: "الشمام إذا قطف قبل أن ينضج لن يكون حلو المذاق". و"شمام" الترتيبات الإجرائية لم يستو بعد، أو

بالأحرى لا أظنه نضج بعد، غير أنني أرى أنه إذا أردنا أن نتيح الفرصة لكل واحد منا لأن يطعم قطعة لذيذة من ذلك الشامام فإننا لن ننتظر طويلاً قبل أن يحدث ذلك. ويمكن لي أن أطمئنكم أننا ستمكن، قريباً، من أكل شمام حلو المذاق قطعاً. فعلينا أن ننتظر قليلاً قبل ذلك غير أن فترة الانتظار لن تتأخر إلا في حدود المعقول.

لماذا لم يستو الشامام الذي نحن بصددّه بعد؟ اسمحوا لي بأن أذكر بعض النقاط في تفسير ذلك: أولاً، نحن لا نعلم بعد ما هي الخطوات التالية التي سيتخذها رؤساء الأفرقة العاملة والمنسقون الخاصون عندما يترأسون أعمالنا الموضوعية. ونحن لا نعلم الآن شيئاً عنهم غير أسمائهم. وهذا لا يكفي، فنحن نحتاج، على الأقل، إلى أن نناقش واجباتهم الرسمية أو أن نناقش الكيفية التي سيتناوبون بها. ومن غير الواضح كذلك إذا ما كانوا سيرأسون الأعمال التي سيضطلع بها في هذا العام فقط أم أنهم سيقومون بذلك على مدى العام القادم أيضاً أم أنهم سيرأسون أعمالاً سيضطلع بها في المستقبل. فإذا ما مضينا الآن لبناء عمارتنا على هذا الأساس ولم نتضح بعد كل هذه المسائل فلست أدري البتة ما الذي سيحدث العام القادم. لذا قلت لكم، يا سيادة الرئيس، إنكم بلغتم من الحكمة شأواً بعيداً لتحليكم بهذا الصبر. ثانياً، إن وفدي وحكومتي يريان أن مشروع المقررين اللذين وزعتموهما لا يخلوان من غرابة حقاً، ذلك لأننا اعتقدنا بأن القصد من هذين المشروعين هو توفير ترتيبات تصب في خانة تنفيذ الوثيقة CD/1840 وعليه ينبغي الجمع بينها في إطار نص مقرر وحيد رسمي وشامل أي أن يكون ذلك النص مقررًا متكاملًا. ولكن إذا كان المراد منا أن نوافق على مشروع المقررين المطروحين علينا، فإن علينا أن ندرس بكل دقة الكيفية التي تربط أحدهما بالآخر. وإنني لأقدر، سيدي الرئيس، ما قام به زملاؤنا أمس حين تولوا إيضاح العلاقة القائمة بين المشروعين بعض الشيء غير أن تلك الإيضاحات لا تزال تفتقر إلى الوضوح عندما يتعلق الأمر بما نحتاج إلى القيام به لتنفيذهما. فالوثيقة CD/1867، على سبيل المثال، تحمل العنوان "مشروع مقرر بشأن تنفيذ الوثيقة CD/1864" وحيث إن المراد منه هو تنفيذ ما جاء في الوثيقة CD/1864 وأن هذه الأخيرة تشرح برنامج عمل دورة عام ٢٠٠٩ فإن المقررات الواردة في الوثيقة CD/1867 لا تنطبق إلا على عام ٢٠٠٩. غير أن هذه الوثيقة لا توضح ما إذا كانت الولايات المسندة إلى الأشخاص المذكورين آنفاً لا تنطبق إلا على عام ٢٠٠٩.

لماذا أقول ذلك؟ لأننا نعلم أن بعض الوفود تأمل حقاً في أن تنطبق تلك الترشيحات أيضاً على العام القادم. وإذا أردتم أن نكون صريحين فإنني أقول إذا كان هذا هو ما تراه بعض الوفود فيما يتعلق بطبيعة عملنا هنا في هذا المؤتمر فإنني أعتقد أن ذلك شبيه بطمر قبيلة موقوتة في الأساس الذي بني عليه. وستنفجر تلك القبيلة بمجرد أن نشرع في عملنا الموضوعي العام القادم. لهذا نود أن تتولى هاتان الوثيقتان تحديد الواجبات الرسمية لرؤساء الأفرقة والمنسقين الخاصين وكذلك تحديد مبدأ التناوب الذي ستقوم عليه أعمالهم. وهذه هي أيضاً الأسباب التي دعنا مراراً وتكراراً إلى التأكيد على التقيد بالنظام الداخلي للمؤتمر.

شكراً لكم، سيادة الرئيس، هذا هو كل ما عندي. وإن وفدي على استعداد للاستمرار في دعم عملكم وعمل من يأتي بعدكم من الرؤساء. وكما لاحظتم منذ برهة فإن

بعض الوفود يحتاج إلى مزيد من الوقت لدراسة مشروع القرارين هذين وهم لن يحتاجوا في ذلك إلى بضع سنوات أو بضعة أشهر فلعلهم يحتاجون فقط إلى بضعة أيام، عشرة أيام أو عشرين يوماً. وأظن أن هذا الطلب معقول جداً من وجهة نظر إجرائية. وإذا لم تخني الذاكرة، سيادة الرئيس، فإنكم وزعتم هاتين الوثيقتين صباح أمس على الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة والساعة الآن الحادية عشرة صباحاً. وبعبارة أخرى، لم تمر بعد أربع وعشرين ساعة كاملة منذ أن وزعتم هاتين الوثيقتين ومنذ أن دعت بعض الوفود إلى التصويت عليهما. وستولى التصويت على وثيقة جديدة بعد أقل من ٢٤ ساعة، وهي، علاوة على ذلك، وثيقة لم نناقشها بعد بأي نوع كان من التفصيل. إننا جميعاً من الدبلوماسيين الذين يمارسون الدبلوماسية المتعددة الأطراف فماذا يعني ذلك؟ إنني، شخصياً، أرى إذا كانت بعض الوفود تحتاج إلى مزيد من الوقت لدراسة الوثيقتين وأن تنتظر ورود تعليمات من عواصمها، فإن ذلك أمر طبيعي ومعقول تماماً ولا يعني أنها تحاول الاعتراض على العملية أو عرقلتها.

ومن حسن الطالع أن جميع الدول الأعضاء في المؤتمر أعربت عن إرادتها السياسية في عام ٢٠٠٩ وحددت برنامج عمل للمؤتمر. وبمثل هذه الإرادة السياسية لن تعترضنا صعوبة أبداً في وضع اللمسات الأخيرة على أعمالنا وعليه أطلب من كل واحد منا أن ينتظر بصبر نضوج هذا الشمام الحلو المذاق وأن يقع في أيدينا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر وفد الصين الموقر على بيانه. هل هناك أي وفد آخر يود أن يأخذ الكلمة هذا الصباح؟ إذا لم يكن الأمر كذلك فإنني أرى أن من الأهمية بمكان بالنسبة لنا، في انتظار أن يزداد الشمام حلاوة، أن نحافظ على جو وعلى روح أسعدانا بشكل خاص يوم ٢٩ أيار/مايو عندما اعتمدنا الوثيقة CD/1864. ولا يتعين علينا ألا نفقد تلك الروح أو تلك السعادة وألا نفقد من باب أولى تفاؤلنا. وأعطي الكلمة لوفد باكستان الموقر.

السيد خوخر (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، لن أطيل عليكم. لقد أخذت الكلمة فقط لأشكركم مرة أخرى، أنتم وفريقكم، على ما بذلتموه من جهود وعلى الطريقة التي أدرتم بها عملكم.

ونحن نشاطر تماماً الملاحظات التي أدلى بها زميلنا الصيني. كما نشاطركم تقييمكم الذي ذهبتم فيه إلى أن المؤتمر غير مستعد بعد لاتخاذ قرار. غير أن باستطاعتي أنؤكد لكم بأن "الشمام" عندما ينضج في نهاية المطاف سيكون مذاقه المذاق الذي ستعطونه له بفضل اقتداركم في إدارة أعمالنا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر وفد باكستان الموقر على بيانه. وحيث إنه لم يطلب أي وفد أخذ الكلمة فسأرفع الجلسة. وأذكركم بأن الجلسة العامة القادمة ستعقد يوم ٣٠ حزيران/يونيه، مع احتمال عقد جلسة قبل ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠